



الخميس 2 فبراير 2017 04:02 م

## كتب: - منارات

### فن التناصح والنقد البناء

إننا كبشر نؤدى أعمالنا بدون ملاحظة أنفسنا أثناء ذلك , ولكن الله سبحانه وتعالى عوضنا عن ذلك بأن جعل المؤمنين مرآة بعضهم لبعض , ومن خلال غيرنا يمكن أن نراقب أعمالنا , فإن المؤمن مرآة أخيه , فالمرآة تعطينا صورة حقيقية لا أكثر ولا أقل , وعلينا أن نفعل الأمر نفسه حينما ننقل الصورة إلى غيرنا عنا

**إعداد م / أشرف المصرى...خير التنمية البشرية - موقع منارات**

### طريق النصيحة

نصيحة الحسن والحسين :

رأى الحسن والحسين ابنا على بن أبى طالب رضى الله عنهما , رجلا كبيرا فى السن يتوضأ وكان لا يحسن الوضوء فأرادا تعليمه فذهبا إليه فادعيا أنهما قد اختلفا أيهما يحسن الوضوء أكثر من أخيه وأرادا منه أن يحكم بينهما فأمر أحدهما بالوضوء ثم أمر الآخر بالوضوء ثم قال لهما أنا الذى لا أعرف الوضوء فعلمانى 'إياه .

فى هذه القصة دلالات طيبة للنصيحة كما يلى :

تحلى الحسن والحسين بلطف الأسلوب فى النصيحة حتى أنهما اتخذا وسيلة يمكنهما بها إيصال النصيحة لهذا الرجل , وهى التحاكم إليه فى موضوع الوضوء .

لم يشعرا الرجل بشخصهما أو نسبهما ليكون ذلك مدخل لقبول النصح منهما .

لم يؤنبا الرجل على عدم معرفته بالوضوء رغم كبر سنه .

لم يعيبا الرجل بالجهل , بل اتجها إلى طريقة يمكنهما بها تعليمه الوضوء دون إحراج له ودون إساءة له  
كانا دقيقين مع الرجل فى حوارهما معه ونصحهما له مما جعله يقبل نصحهما , ويدرك أنه أحوج إلى تعلم الوضوء .  
طبقا سنة جدهما صلى الله عليه وسلم فى احترام الكبير وكيفية النصح له .

أن يكتسب المتدربون مهارة فن التناصح والنقد البناء .الهدف العام

أن يتبنى المتدربون المفهوم الصحيح للنصيحة . المفاهيم

أن يتبنى المتدربون أن النصيحة فريضة شرعية وضرورة إجتماعية .

أن يتبنى المتدربون المفهوم الصحيح للنقد البناء .

أن يتبنى المتدربون المفهوم الصحيح للنصيحة .

مفهوم النصيحة

قول فيه دعوة إلى إصلاح ونهى عن فساد .

نصح : أرشد إلى ما فيه صلاح .

النصيحة إرادة الخير للمنصوح

فى اللغة : النصيحة : الإخلاص الفعل نصح / خلص .

نصح العسل أى خلص العسل من الشمع .

جاء فى المعنى اللغوى فى فتح البارى :

النصيحة مشتقة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه .  
بمعنى أن الناصح يتحرى إصلاح شأن صاحبه كما يتحرى من يخطط الثوب صلاحه .  
قال ابن عمرو بن الصلاح :

النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوب إرادة الخير قولاً وفعلاً  
قال ابن الأثير :

النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي " إرادة الخير للمنصوح له " .

أن يتبنى المتدربون النصيحة والنقد البناء فريضة شرعية وضرورة اجتماعية :  
النصيحة هي الدين

كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم

روى مسلم عن تميم الدارى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه وللرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .  
الدين قائم على النصيحة :

قال الله تعالى :

{ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ }  
قول الشافعى : لو لم ينزل غير هذه السورة لكفت الناس

المؤمن يودع أخاه المؤمن بالتواصى بالحق والتواصى بالصبر .

النصيحة وظيفة ورسالة الأنبياء

قال تعالى على لسان نوح :

{ أَلْبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } الأعراف

قال تعالى على لسان هود :

{ أَلْبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ } الأعراف 68

قال تعالى على لسان صالح :

{ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَكُنْتُمْ

قال تعالى على لسان شعيب :

{ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَالِي قَوْمٍ كَافِرِينَ - } الأعراف 93

قال الشهيد سيد قطب فى الظلال : قال كل رسول لقومه :

( إنى لكم ناصح أمين ) .

جعل النبي صلى الله عليه وسلم النصح حقاً من حقوق المسلم على أخيه :

روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

" حق المسلم على المسلم ست وإذا استنصحتك فانصحه له " .

عن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استنصحت أحداً فلينصحه له .

أن يتبنى المتدربون المفهوم الصحيح للنقد البناء :

مفهوم النقد البناء

هو تقييم موضوعى محايد للأفكار و التصرفات

هو تقييم أداء الأشخاص لدفع المسيرة للأمام

هو أن تنتقد شيئاً ولكن ليس للإساءة له أو لصاحبه .

ولكى يكون بناء تنتقده حتى تصح أخطائه حتى يستفاد منه .

كلمة النقد Criticism " القدرة على التمييز أو الحكم على الشيء .

القناعات

أن يتبنى المتدربون الأثر الإيجابى للنصيحة على مستوى الفرد والمجتمع .

أن يدرك المتدربون الأثر السلبى لعدم التناصح .

أن يتبنى المتدربون حب وقبول الآخر للنصيحة .

أن يتبنى المتدربون عدم الخوف من إبداء النصيحة .

أن يتبنى المتدربون إمكانية التناصح والنقد البناء .

أن يتبنى المتدربون الأثر الإيجابى للنصيحة على مستوى الفرد والمجتمع

أحب الأعمال إلى الله عزوجل روى أحمد عن رسول الله صلواته عليه وسلم قال رب العزة ( أحب ما تعبدنى به عبدى النصح لى ) .

قال ابن المبارك : " أفضل الأعمال إلى الله النصح له " .

قال أبو بكر المزنى ما سبق أبو بكر الصحابة بكثرة الصلاة والصيام وإنما بشيء وقر فى القلب والذى فى قلبه الحب لله والنصيحة فى قومه .

القائمون عليها أحب الخلق إلى الله :

قال الحسن البصرى : قال بعض أصحاب النبى : " والذى نفسى بيده إن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون

عباد الله إلى الله ويحبون الله إلى عباده ويسعون فى الأرض بالنصيحة .

نوع من الجهاد :

{ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ

وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ } التوبة

قال ابن رجب الحنبلى فى جامع العلوم والحكم :

يعنى أن من تخلف عن الجهاد لعذر فلا حرج عليه بشرط أن يكون ناصحاً لله ولرسوله فى تخلفه .

نوع من أنواع البيعة :

عن جرير بن عبد الله قال بايعت الرسول على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . ( البخارى )

الإعزاز إلى الله : عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
” من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يمسه ويصحب ناصا لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم فليس منهم “ .  
وسيلة لمعرفة الذات:

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ” المؤمن مرآة المؤمن ” البخارى  
” المؤمن مرآة أخيه “ .

المرآة تعطينا الصورة الحقيقية كما هى لا أكثر ولا أقل .  
رحم الله سيدنا عمر حين قال رحم الله امرءا أهدي إلى عيوبى

( قصة الثوب الطويل). ( النصيحة هدية )

النصيحة تأتى بالنفع للمؤمنين

” وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ” الذاريات 55

النصيحة تدل على الخير :

كنصح أخت موسى عليه السلام

{ وَخَرَقْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَلَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ } القصص 12

ولاتكن فى الشر كنصح إبليس لآدم عيه السلام

{ وَقَاسَفَهُمَا إِنِّي لَكُفَا لِمَنِ النَّاصِحِينَ } الأعراف 21

أو تكون بالمكر والمؤامرة مثل إخوة يوسف

{ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ } يوسف 11

ترك النصيحة يأتى بهلاك الأمم .

أداء التكيف الذى كلفنا الله به

تغيير المفاهيم وتعديل وتقويم السلوكيات .

نشر القيم الإسلامية فى المجتمع .

سبب دخول الجنة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله :

” أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد، وعفيف متعفف ، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه “ . الترمذى وأحمد (حديث حسن )  
إمكانية التناصح والنقد البناء

الموارد البشرية

دعاة إلى الله - خطباء أصحاب رسالة - واجبة على كل فرد .

الموارد المالية : تحتاج إلى هدايا رمزية وهى ميسرة .

الوقت : متاح ولا تحتاج إلى وقت أحيانا تكون حصريا أو تخيرا الوقت المناسب ، وتكون على مسار الحياة .

المناخ : حب الدين - المجتمع يحتاج إلى من يرشده - حب العبادة - المرحلة الحالية تحتاج إلى ذلك للنهوض بالوطن .

القدرات : قدرة كل الناس على تقديم النصيحة لا تتطلب جهد كبير وتحتاج إلى بعض العلم للشئ المنصوح فيه

المعارف

أن يتعرف المتدرب على مجالات وميادين النصيحة والنقد البناء .

أن يتعرف المتدرب على آداب النصيحة والنقد البناء .

أن يتعرف المتدرب على نماج فى التناصح .

أن يتعرف على فوائد النقد البناء

أن يتعرف المتدرب على مجالات وميادين النصيحة

النصيحة لله :

سئل الحواريون عيسى بن مريم : ما النصح لله فقال أن تبدأ بحق الله قبل حق الناس وإذا عرض عليك أمرين أحدهما لله والآخر للدنيا  
بدأت بحق الله تعالى .

إنما يكون النصيحة لله بالإيمان به والتصديق بآمتهال آومره وإجتنا نواهييه .

لكتابة : تعلمه وتعليمه ، وإقامة حروفه وتفهم معانيه وحفظ حدوده .

لرسوله . النصح فحياته ” الحباب بن المنذر - سلمان ”

الإتباع له و تعظيمه ، ونصره حيا وميتا ، وإحياء سنته ، والاقتراء به فى أقواله وأفعاله .

لأئمة المسلمين وعامتهم : ” إعانتهم على ما حملوا القيام به “

( قصة الآذان )

أداب فن النصيحة والنقد البناء

من واجبا أن نجعل النصيحة خالصة لوجه الله ومهذبة ، فيجب يا اخى أن تخلص النصيحة لله وتعين أذاك على قبولها وتطر الشفقة

والحنان والمحبة واللين .

يقصد بها وجه الله عزوجل .

ألا يقصد بها التشهير .

أن يكون النصح فى السر

النصيحة على الملأ فضيحة .

أن تكون بأدب ولطف .

التعريض أفضل من التصريح .

أن يكون غرضها الإصلاح والتغيير

قدم لنصيحة على أجمل وجه أقبلاها على أجمل وجه

لتكن نصيحتك لأخيك تلميحا لا تجريحا .

اختيار الوقت المناسب .

النصيحة هدية فأحسن وأجمل تقديمها وكن سعيد مبتسما وأنت تأخذها .

النصيحة دواء مر يصاحبه كلام طيب .

القدوة فى إبداء النصيحة وقبولها .

نماذج التناصح

نصيحة النبى للشباب الذى يريد الزنا .

الحسن والحسين والوضوء .

الإمام البنا والخطابات الرسائل فى القرية .

قصة الأذان .

الشيخ الذى أخطأ فعترف بخطئه وشكر الناصح له .

أن يتعرف على فوائد النقد البناء

النقد البناء من أهم أسباب تقدم الأمم .

النقد البناء يساعد على تطوير وابتكار الأداء .

تقبل النقد يحقق مزيد من الفعالية .

النقد البناء يؤدى إلى التغيير للأفضل والأحسن .

عدم بلوغ الكمال فى الأشياء والمعلومات .

وجود غيرنا يبدع مثلنا .

النقد البناء يعلم تصحيح الاخطاء .

مهارات

مهارات التواصل الفعال

مهارة فن الكلام .

مهارة أنماط البشرية مصفوفة ( جوهارى ) .

مهارة فنون التأثير (الإبتسامة - الهدية ..... ) .

أن يكتسب مهارة النقد البناء .

السمات

سمة قبول الآخر .

سمة المثابرة .

سمة الصبر

مصفوفة جوهارى :

الابتسامة - الهدية - فن الكلام